الحواشي الازهريه في حل ألفاظ
المقدمة الجزريه للعالم العلامة
الشيخ خالد الازهري
نفعنا الله بعلومه
آمين

يقول ملتزم طبعه الفقير سعيد كنعان من منذ صباي لم أزل حريصا على الاستفادة راغبا في الافادة جهد القل ولسهولة الطريقين في هذا العصر الجديد بادرت بطبع ملحة الاعراب للامام الحريري صاحب المقامات رجاء ان تكون نقطة ابتدائية في فن النحو الذي هو رأس مال علم الادب الذي من ضمنه فنون الفصاحة والبلاغة اللتين بهما يدرك اعجاز القرآن حتى ان بعض أهل العلم من الاجانب قال ان فلسفة النحو تغني المسلم عن الاطلاع على أمور الفلاسفة وحيث ان الملحة في مقاصد النحو مفيدة جدا ومع سلاسة نظمها وسلاسة ألفاظها ولطافة أمثلتها وانسجامها قد حوت أعظم وأهم أبواب النحو مع الوضوح حتى انها في أغلب الابواب تستغني عن التفسير ولكونها بهذه المثابة اختارها أهل اليمن للمبتدئين بدل الآجرومية في ديارنا وبدل العوامل في بلاد الترك ومن بعدها يقرؤن شرح القطر فينتفعون في النحو ويكون لهم بهما كفاية وما رأينا أحدا حفظها وأتقنها الا فتح الله عليه كما هو مشاهد ومن بعدها طبعنا الاربعين صحيفة وهي في باب الزهد والتأسي بالصالحين والصبر والرضا بالقضاء مفيدة جدا ثم الآن طبعنا هذا الشرح على متن الجزريه لكونها من محفوظاتنا في الصبا ولان لها وقعا في قلوبنا لا سيما بشرحها للعلامة الشيخ خالد الازهري فكانت لنا أول محبوب كما قيل

كم منزل في الارض يألفه الفتى ∗ وحنينه أبدا لاول منزل

وبمطالعة هذا المتن الشريف مع ما شرح به من هذا الشرح المنيف تراه غنيا عن المدح والبيان وليس الخبر كالعيان وقد اخترنا بيعه بمصر أخانا الشيخ عمر الصعيدي الكتبي بجهة الازهر من ناحية الصنادقية بثمن سهل رفيق ونستمد من الله التوفيق

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول الفقير الى عفو ربه الغني خالد بن عبد الله بن أبي بكر الازهري الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ووعد من تلاه وعمل به جزيل الثواب أحمده حمدا ينتهي الى رضاه ويبلغ الحامد ما يتمناه وأشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له الحنان المنان وأشكره شكرا دائما على ما منحنا من الانعام والاحسان وأشهد أن سيدنا محمدا أشرف البريات الذي بعثه الله الى الخلق بالحجج والبينات شهادة أرجو بها الدخول الى الجنات صلى الله وسلم عليه وعلى آله وصحبه والتابعين صلاة دائمة الى يوم الدين

﴿أما بعد﴾ فان من أولى ما تصرف فيه الهمم العوال كلام الله الكبير المتعال وأهم ما يبتدأ به تجويد حروفه وتحسين ألفاظه ومعرفة وقوفه وما يتبع ذلك مما يحتاج اليه من المنقول وكيفية الوقف على المقطوع والموصول وتتميم معرفة وجوب الاظهار والادغام وأحكام النون الساكنة والتنوين والروم والاشمام وان أنفع ما رأيت في هذا الشان وأكثر تناولا لقراء هذا الزمان أرجوزة شيخ الاسلام العلامة وقدوة الانام الحافظ الفهامة شمس الملة والدين استاذ الحفاظ والمجتهدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري سقى الله ثراه وجعل الجنة مثواه فانها مع صغر الحجم وحسن الاختصار حوت ما لم تحوه الكتب الكبار وكنت ممن اعتنى بها حلا وفهما وأتقنها تصورا وحكما وعند القراءة المذكورة جمعت حواشي من الكتب المبسوطة المشهورة فهممت ان أضعها على طرر الكتاب أمنا من الضياع والذهاب فأشار علي بعض الاصحاب ان أنزلها على ألفاظ الكتاب من غير زيادة ولا اطناب وان ألخصها بأوضح اشارة وأخصر عبارة فأجبت الى ذلك بعد الاستخارة وسميتها الحواشي الازهرية في حل ألفاظ المقدمة الجزرية التي تلقيتها عن شيخي عبد الدائم الازهري وهو تلقاها عن ناظمها محمد بن الجزري وأنا أسأل الله أن ينفع بذلك انه على ما يشاء قدير وبعباده لطيف خبير

*(يقول راجي عفو رب سامع * محمد بن الجزري الشافعي)*

قوله يقول هو فعل مضارع مرفوع لتجرده من الناصب والجازم والفاعل قوله راجي وهو اسم فاعل من الرجاء الذي هو الطمع في ممكن الحصول وقوله عفو أصل الصفح وعدم المؤاخذة وقوله رب هو من الالفاظ المشتركة يطلق على السيد

والصاحب والمصلح والمربي وعند الاطلاق المراد به هو الله تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ونحوه وقوله سامع هو بمعنى سميع لكن سميع أبلغ وقوله محمد هو اسم الناظم رحمه الله تعالى وقوله الجزري نسبة الى جزيرة ابن عمر ببلاد المشرق وقوله الشافعي نسبة الى الامام الاعظم محمد بن ادريس الشافعي رضي الله عنه

*(الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه)*

الحمد هو الثناء باللسان على قصد التعظيم سواء تعلق بنعمة أو غيرها والشكر هو فعل ينبئ عن تعظيم المنعم بسبب انعامه سواء كان باللسان أو بالجنان أو بالاركان ولا يكون الا في مقابلة نعمة ومن ثم كان بينهما عموم وخصوص من وجه والله هو اسم للذات الواجب الوجود المستحق لجميع المحامد فلذلك أضاف الحمد اليه والصلاة في اللغة الدعاء بخير وفي الشرع من الله الرحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدمي تضرع ودعاء وقوله على نبيه النبي بغير همز مأخوذ من النبوة وهي الارتفاع وبالهمز مأخوذ من النبأ وهو الخبر فهو صلى الله عليه وسلم مرتفع عند الله على المعنى الاول ومخبر عن الله على المعنى الثاني والمصطفى هو المختار

*(محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه)*

محمد اسم النبي صلى الله عليه وسلم وهو علم منقول من صفة للمبالغة وسمي محمدا لكثرة فعاله المحمودة كما روي في السيرانه قيل لجده عبد المطلب وقد سماه في سابع ولادته لموت أبيه قبلها لم سميت ابنك محمدا وليس من أسماء آبائك ولا قومك قال رجوت ان يحمد في السماء والارض وقد حقق الله رجاءه كما سبق في علمه وقوله وآله هم كما قال الشافعي رضي الله عنه أقاربه المؤمنون من بني هاشم والمطلب ابني عبد مناف وقوله وصحبه هو اسم جمع لصاحب بمعنى الصحابي وهو من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وعطف الصحب على الآل الشامل لبعضهم لتشمل الصلاة باقيهم وقوله ومقرئ مشتق من أقرأ والقرآن هو الكلام المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه وقوله مع محبه أي مع محب القرآن فيشمل قوله مقرئ القرآن التابعي وغيره ويشمل قوله محب القرآن القارئ وغيره

*(وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه)*

يعني بعد ما تقدم من الحمد والصلاة وبعد كلمة يؤتى بها للانتقال من غرض

أوأسلوب الى آخر ويستحب الاتيان بها فى الخطب والمكاتبات اقتداء بالنبى صلى الله عليه وسلم وفى أوّل من ابتدأ بها خلاف مشهور فلا نطول بذكره فى هذا المختصر والمقدمة مأخوذة من مقدمة الجيش للجماعة المتقدمة منها من قدم اللازم بمعنى تقدم ومنه لا تقدموا بين يدى الله يقال مقدمة العلم لما يتوقف عليه الشروع فى مسائله ومقدمة الكتاب لطائفة من كلامه قدمت أمام المقصود لارتباط له بها وانتفاع بها فيه وهى ههنا لبيان علم التجويد وقوله فيما على قارئه ان يعلمه أى فى الذى يجب على كل قارئ من قرّاء القرآن ان يعلمه

*(اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أوّلا أن يعلموا)*

*(مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بأفصح اللغات)*

اذ تعليل للوجوب المقدر فى مضمون قوله فيما على قارئه ان يعلمه والواجب ما يثاب على فعله ويعاقب على تركه والضمير فى قوله عليهم يعود الى كل المقدر فى قوله فيما على قارئه ان يعلمه وقوله محتم أى مفروض وهو تأكيد لقوله واجب لانهما بمعنى واحد وقوله قبل الشروع أى يجب على كل قارئ قبل الشروع فى القرآن ان يعلم مخارج الحروف وصفاتها ليحسن التلفظ بأفصح اللغات وهى لغة العرب وبها نزل القرآن

*(محررى التجويد والمواقف * وما الذى رسم فى المصاحف)*

التحرير التحقيق للشئ والامعان فيه من غير زيادة ولا نقصان أخذا من تحرير الوزن والتجويد التحسين من جوّد الشئ اذا أتى به جيدا أى حسنا والمواقف جمع موقف بمعنى الوقف والرسم أصله الاثر ومنه رسم الدار أى أثرها والمصاحف جمع مصحف وأصله الصحيفة التى يكتب فيها

*(من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها)*

المقطوع ضد الموصول وتاء الانثى هى تاء التأنيث والهاء فى قوله وموصول بها ضمير يعود الى المصاحف والباء بمعنى فى أى فيها وها فى قوله تكتب بها اسم للحرف وهو ممدود وقصره للضرورة أى لم تكن تكتب بهاء مربوطة بل تكتب بتاء مجرورة

(فصل فى مخارج الحروف وصفاتها)

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذى يختاره من اختبر

المخارج جمع مخرج اسم لموضع الخروج وهو عبارة عن الحيز المولد للحرف والحروف جمع حرف والمراد هنا حروف الهجاء وهى تسعة وعشرون حرفا

باتفاق

باتفاق البصريين الا المبرد فان المبرد جعل الالف همزة محتجا بان كل
حرف موجود فى أول اسمه وألف أولها همزة وأجيب بلزوم ان الهمزة
قد تكون هاء لانها أول اسمها ودليل تعددهما ابدال أحدهما من الآخر والشئ
لا يبدل من نفسه واما مخارجها فاختلف فيها فقال سيبويه واتباعه ستة عشر
مخرجا وجه اسقاطهم حروف الجوف وقال الفراء واتباعه أربعة عشر مخرجا
وقال الخليل سبعة عشر مخرجا وهو المختار واليه أشار بقوله على الذى يختاره
من اختبر أى على قول من اختار ذلك باختباره أعنى الخليل بن أحمد النحوى
شيخ سيبويه ويحصرهذه المخارج الحلق واللسان والشفة ويعمها الفم ثم شرع
بذكر ذلك مرتبا فقال

*(فألف الجوف وأختاها وهى * حروف مد للهواء تنتهى)*

أحرف المد واللين ثلاثة الالف مطلقا والواو الساكنة المضموم ماقبلها والياء
الساكنة المكسور ماقبلها ومخرجهن من جوف الفم والحلق ليس لهن
حيز تنتهى اليه بل تنتهى بانتهاء الهواء وانما أضاف الواو والياء الى الالف
لانها أصل فى حروف المد لانها لا تكون الا ساكنة ولا يكون ماقبلها الا مفتوحا

*(ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء * أدناه غين خاؤها)*

اعلم ان فى الحلق ثلاث مخارج لستة أحرف الهمزة والهاء من أقصى الحلق
مما يلى الصدر والعين والحاء المهملتان من وسط الحلق والغين والخاء المعجمتان
من أدنى الحلق أى الى الفم

*(والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف * أسفل)*

اعلم ان اللسان له ثمانية عشر حرفا لعشرة مخارج وله أقصى ووسط وحافة
وطرف فالقاف من أقصى اللسان ومايحاذيه من الحنك الاعلى نبه عليه بقوله
والقاف أقصى اللسان فوق والكاف من أقصى اللسان أيضا لكنها أسفل
من القاف أشار الى ذلك بقوله والكاف أسفل وهى أقرب الى الفم من القاف
وتعرف ذلك بانك اذا وقفت على القاف والكاف نحو أق وأك تجد القاف
أقرب الى الحلق والكاف أبعد *(والوسط فجيم الشين يا)* يريد أن مخرج
الجيم والشين المعجمة والياء المثناة تحت وسط اللسان ومايحاذيه من
الحنك الاعلى

*(والضاد من حافته اذ وليا * الاضراس من أيسر أو يمناها)*

أفاد ان مخرج الضاد احدى حافتى اللسان ومايليها من الاضراس التى

فى الجانب الايسر أو الايمن والحافة الجانب فن الايسر أيسر وأكثر استعمالا ومن الايمن أصعب وأقل ومن الجانبين أعز والضمير فى حافته يعود الى اللسان وفى يمناها يرجع الى الاضراس *(واللام أدناها لمنتهاها)* أخبران مخرج اللام مادون أول احدى حافتى اللسان وذلك لان ابتداء مخرج اللام أقرب الى مقدم الفم من مخرج الضاد و يمتد الى منتهى طرف اللسان وما يحاذى ذلك من الحنك الاعلى فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية وليس فى الحروف أوسع مخرجا منه والثنايا هى الاسنان المتقدمة اثنتان فوق واثنتان أسفل جمع ثنية والرباعيات بفتح الراء وتخفيف الباء هى الاربع خلفها والانياب أربع أخرى خلف الرباعيات ثم الاضراس وهى عشرون ضرسا من كل جانب عشرة منها الضواحك وهى أربعة من الجانبين ثم الطواحين اثنا عشر طاحنا من الجانبين ثم النواجذ وهى الاواخر من كل جانب اثنتان واحدة من أعلى وأخرى من أسفل و يقال لها ضرس الحلم وضرس العقل و يتبين لك بهذا مخرج الضاد فتأمل *(والنون من طرفه تحت اجعلوا)* أفهم ان مخرج النون من طرف اللسان وأمر أن يجعل تحت اللام أى قليلا وقيل فوقها وهو أخرج من مخرج اللام *(والرا يدانيه لظهر أدخل)* أخبران مخرج الراء يقارب مخرج النون وأفاد ان مخرج الراء ادخل فى ظهر اللسان وذلك رأى سيبويه ومن وافقه *(والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا)* أفاد ان مخرج الطاء والدال المهملتين والتاء المثناة فوق طرف اللسان وأصول الثنيتين العليين *(والصفير مستكن * منه ومن فوق الثنايا السفلى)* يريد أن مخرج أحرف الصفير أعنى الصاد والسين المهملتين والزاى طرف اللسان وفويق الثنيتين السفليين *(والظاء والذال وثا للعليا * من طرفيهما)* ذكر ان مخرج الظاء المشالة والذال المعجمة والثاء المثلثة طرف اللسان وطرف الثنيتين العليين والمراد بالثنايا فى هذه المواضع الثنيتان وانما عبر الناظم رحمه الله تعالى بلفظ الجمع لان اللفظ به أخف مع كونه معلوما ولما أنهى الكلام على اللسانية شرع يتكلم على الشفوية فقال

*(ومن بطن الشفه * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه)*

أخبران الفاء تخرج من باطن الشفة السفلى وطرف الثنيتين العليين

(للشفتين الواو باء ميم) يعنى ان الواو والباء الموحدة والميم يخرجن من بين الشفتين لكن الواو بانفتاح والباء والميم بانطباق

*(وغنة

(وغنة مخرجها الخيشوم) الغنة صفة تابعة للنون الساكنة والتنوين وكذا الميم عند سكونها ولو بالادغام أوما فى حكمه كالاخفاء والاقلاب حيث لا اظهار ومخرجها الخيشوم ويظهر برهان ذلك عند سد الانف *(تنبيه)* ما تقدمت هى الحروف الاصول ويتبعها حروف أخرى متفرعة والفصيح منها ثمانية همزة بين بين وهى ثلاثة بين الهمزة والالف وبين الهمزة والياء وبين الهمزة والواو والنون الخفية نحو عنك سميت بذلك لخفائها وألف الامالة نحو رمى ويسميه سيبويه ألف الترخيم ولام التفخيم نحو الصلاة والصاد كالزاى وقرأ بذلك حمزة والكسائى فى قوله تعالى ومن أصدق من الله قيلا والشين كالجيم فى نحو أجدق فهذه الحروف المتفرعة مستحسنة وجدت فى القرآن وغيره من فصيح الكلام ولما فرغ من تعداد الحروف ومخارجها طفق يذكر صفاتها فقال

*(صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل)*

هذه اشارة الى انقسام الحروف بحسب الصفات ولها بحسبها انقسامات كثيرة ذكر بعضهم أربعة وأربعين وزاد بعض ونقص آخر والناظم ذكر ما هو المشهور فان قلت ما فائدة هذه الصفات قلت فائدتها الفرق بين ذوات الحروف لانه لولا هى لاتحدت أصواتها وكانت كأصوات البهائم لا تدل على معنى فسبحان من دقت فى كل شئ حكمته فالمجهورة تسعة عشر حرفا وهى الظاء المشالة واللام والقاف والياء المثناة تحت والدال المهملة والباء الموحدة والطاء والعين المهملتان والميم والواو والزاى والضاد المعجمة والالف والراء والهمزة والذال المعجمة والنون والغين المعجمة والجيم وانما سميت بذلك لقوة الاعتماد عليها فى مخارجها وتمنع النفس ان يجرى معها عند النطق بها وأما الرخوة فستة عشر حرفا وهى الحاء والسين المهملتان والخاء المعجمة والظاء المشالة والشين المعجمة والهاء والزاى والصاد والعين المهملتان والثاء المثلثة والفاء والذال المعجمة والواو والالف والياء المثناة تحت والضاد المعجمة وانما سميت بذلك لضعفها وجريان النفس معها وأما المستفلة فاثنان وعشرون حرفا وهى الياء المثناة تحت والسين المهملة والكاف واللام والفاء والعين المهملة والزاى والثاء المثلثة والواو والراء والتاء المثناة فوق والنون والجيم والباء الموحدة والحاء المهملة والشين والذال المعجمتان والدال المهملة والهاء والميم والالف والهمزة وانما سميت بذلك لتسفلها وانحطاط اللسان عند النطق بها وأما المنفتحة فخمسة وعشرون حرفا وهى ما عدا الصاد والضاد والطاء والظاء سميت بذلك لان اللسان

ينفتح ما بينه وبين الحنك وبخرج الريح عند النطق بها وأما المصمتة فهي ثلاثة وعشرون ما عدا الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها مأخوذة من الصمت الذي هو المنع فانهم لما لم يجعلوها منطوقا بها أصمتوها أي جعلوها صامتة وقوله والضد قل نبه بذلك على ان لكل صفة من هذه الصفات الخمس ضدا فكأنه قال قل ضد الجهر الهمس وضد الرخاوة الشدة وضد الاستفال الاستعلاء وضد الانفتاح الانطباق وضد الصمت الذلق ثم شرع يبين ذلك فقال

(مهموسها فحثه شخص سكت) هذه الاحرف العشرة تسمى المهموسة وهي ضد المجهورة وهي مجموعة في هذه الكلمات وهي الفاء والحاء المهملة والثاء المثلثة والهاء والشين والخاء المعجمتان والصاد والسين المهملتان والكاف والتاء المثناة فوق وانما سميت بذلك لضعفها وضعف الاعتماد عليها وجريان النفس معها عند خروجها *(شديدها لفظ أجدقط بكت)* هذه الحروف الثمانية تسمى الحروف الشديدة وهي ضد الرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي الهمزة والجيم والدال المهملة والقاف والطاء المهملة والباء الموحدة والكاف والتاء المثناة فوق ومعنى الشديدة انه حرف اشتد لزومه لموضعه حتى منع الصوت ان يجري فيه *(وبين رخو والشديد لن عمر)* أفهم فيما تقدم ان من الحروف ماهو شديد محض ورخو محض وأفاد في هذا الشطر ان ثم حروفا متوسطة بين الشديدة والرخوة وجمعها في هذه الكلمات وهي اللام والنون والعين المهملة والميم والراء وانما وصفت بذلك لان النفس لم ينحبس معها انحباسه مع الشديدة ولم يجر معها جريانه مع الرخوة *(وسبع علو خص ضغط قظ حصر)* هذه الحروف السبعة تسمى حروف الاستعلاء وهي ضد المستفلة وجمعها في هذه الكلمات وهي القاف والظاء المشالة والخاء المعجمة والصاد المهملة والضاد والغين المعجمتان والطاء المهملة وانما سميت بذلك لاستعلاء اللسان عند النطق بها حتى يرتفع على غار الحنك الاعلى

(وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه) هذه الحروف الاربعة تسمى حروف الاطباق وهي ضد المنفتحة وهي من حروف الاستعلاء وزعم بعضهم ان الاستعلاء يستلزم الاطباق والحق ان بينهما عموما وخصوصا مطلقا لانه يلزم من الاطباق الاستعلاء ولا عكس بيان ذلك انك اذا نطقت بالصاد وأخواتها استعلى اللسان وانطبق الحنك على وسط اللسان واذا نطقت بالخاء والغين والقاف استعلى أقصى اللسان الى الحنك من غير انطباق وانما سميت مطبقة

لانطباق

لانطباق طائفة من اللسان بها على غار الحنك الاعلى *(وفر من لب الحروف المذلقه)* هذه الحروف الستة تسمى بالمذلقة وهى ضد المصمتة جمعها فى هذه الكلمات وهى الفاء والراء والميم والنون واللام والباء الموحدة وانما سميت بذلك لانها من ذلق اللسان وهو منتهى طرفه ثم استطرد بذكر صفات اختصت ببعض الحروف دون بعض فقال *(صفيرها صاد وزاى سين)* هذه الحروف الثلاثة تسمى حروف الصفير وهى الصاد والسين المهملتان والزاى وانما سميت بذلك لصوت يخرج معها بصفير يشبه صوت الطائر *(قلقلة قطب جد)* حروف القلقلة خمسة أحرف وهى القاف والطاء المهملة والباء الموحدة والجيم والدال المهملة وانما سميت بذلك لانه اذا وقف عليها حين سكونها تقلقل اللسان بها عند خروجها حتى يسمع له نبرة *(واللين * واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما)* أحرف اللين اثنان الواو والياء الساكنان المفتوح ماقبلهما نحو خوف وبيت وانما سميا بذلك لانهما يجريان فى لين وعدم كلفة على اللسان *(والانحراف صححا * فى اللام والراء وبتكرير جعل)* أفاد ان اللام والراء يوصفان بالانحراف الذى هو لغة الميل وانما يقال لهما ذلك لانحرافهما عن مخرجهما حتى يصلا لمخرج غيرهما وذلك ان اللام فيه انحراف الى طرف اللسان والراء فيه انحراف الى ظهره وميل قليل الى جهة اللام ولذلك يجعلها الالثغ لاما ثم أفاد ان الراء توصف بصفة زائدة على اللام وهى التكرار وهو اعادة الشئ وأقله مرة ومعنى قولهم الراء تكرار أنه قابل للتكرير لارتعاد طرف اللسان به عند النطق كقولهم لغير الضاحك بالفعل انسان ضاحك يعنى أنه قابل للضحك *(وللتفشى الشين)* للتفشى حرف واحد وهو الشين المعجمة تفشت فى الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج الظاء وألحق المتقدمون الثاء المثلثة بالشين فى التفشى وقالوا انها تفشت حتى اتصلت بمخرج الفاء ولذلك تبدل منها فيقال حدف وحدث *(ضادا استطل)* المستطيل حرف واحد وهو الضاد المعجمة واستطالت فى الفم لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام ولذلك أدغمت اللام فيها وفى الشين نحو ولا الضالين والشاكرين

﴿فصل﴾ لما أنهى الكلام على مخارج الحروف وصفاتها شرع يذكر الاحكام المرتبة عليها فقال

*(والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم)*

هذا هو المطلب الاعلى والمقصد الاسنى أعنى معرفة التجويد والتجويد مصدر

تجوّد الشئ تجويدا اذا أتى به جيدا ومنه تجويد القراءة أى اتقانها والاتيان بها خالصة من الزيادة والنقص ومعناه انتهاء الغاية فى اتقانه وبلوغ النهاية فى تحسينه ومعنى قوله والاخذ بالتجويد أى العمل به حتم أى واجب لازم لكل قارئ وفى بعض النسخ من لم يصحح بدل يجوّد ومعناه من لم يراع قواعد التجويد فى قراءته فهو عاص آثم بعصيانه ولما كان ههنا مظنة سؤال وهو ان يقال ما علة وجوب التجويد والاخذ به وتحتم لزومه وما كيفية نزوله قال

*(لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا)*

هذا تعليل لما تقدم والضمير للشأن أى الشأن ان الله أنزل القرآن مجوّدا ووجب على ترتيله بقوله تعالى ورتل القرآن ترتيلا ولانه وصل الينا من الله وتلقيناه عن مشايخنا عن الائمة القراء عن التابعين عن الصحابة عن النبى صلى الله عليه وسلم عن جبريل عن اللوح المحفوظ متواترا ثم لم تكتف المشايخ أهل الأداء بالاخذ عنهم بالسماع والقراءة حتى دوّنوا القواعد فى الكتب مضبوطة محررة فلم يبق لمتعلل علة فجزاهم الله عنا خير الجزاء

*(وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الأداء والقراءة)*

أخبر ان التجويد حلية التلاوة أى زينة لها وصفة مستحسنة مأخوذة من تحلى العروس وتزينها والحاصل ان التجويد حلية وزينة لكل من الثلاثة والفرق بينهما ان التلاوة قراءة القرآن متتابعا كالاوراد والاسباع ونحو ذلك والاداء هو الاخذ عن المشايخ والقراءة أعم منهما

*(وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها)*

يعنى ان التجويد هو اعطاء الحروف حقها من صفاتها اللازمة لها كهمس وشدة ونحوهما واعطاؤها مستحقها أى ما ثبت لها عند تركيبها كترقيق المستفل وتفخيم المستعلى ونحو ذلك

*(وردّ كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله)*

يعنى ان التجويد أيضا رد كل واحد من الحروف لاصله أى لمخرجه وحيزه وان تلفظ فى نظير الحرف كما نطقت بذلك النظير من غير زيادة ولا نقص كما اذا نطقت بحرف مفخم أو مرقق أو مشدد وجاء له نظير ففخم الثانى كتفخيم الاول وقس على ذلك

*(مكملا من غير ما تكلف * باللطف فى النطق بلا تعسف)*

يعنى اذا نطقت بشئ من ذلك فحقك ان تأتى به مكملا للصفات المذكورة من

غير تعسف ولا تكلف وحاصل كلامه ان التجويد هو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها فى مراتبها ورد الحروف الى مخارجها وأصلها والحاقها بنظائرها واتباع لفظها وتلطيف النطق بها على حالة صفتها وهيئتها من غير اسراف ولا تعسف ولا افراط ولا تكلف

*(وليس بينه و بين تركه * الا رياضة امرئ بفكه)*

يريد انه ليس بين التجويد وتركه الا رياضة امرئ أى مداومته على القراءة بالتكرار والسماع من أفواه المشايخ والتمرن عليهم وقوله بفكه يريد بفكيه أطلق الجزء وأراد الكل والفكان ملتقى الشدقين من الجانبين

*(فرققن مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف)*

شرع يذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد الناشئة عن الصفات المتقدم ذكرها فأمر بترقيق الاحرف المستفلة ثم أكد التحذير من تفخيم الالف اذا كانت بعد حرف مستفل لانها اذا كانت مع حرف مستفل استفلت للزومها له فرققت واذا كانت مع حرف الاستعلاء فالامر بالعكس

*(وهمز الحمد أعوذ اهدنا * ألله ثم لام لله لنا)*

(وليتلطف وعلى الله ولا الض) أمر بترقيق الهمز فى أربعة مواضع الاول عند مجاورة الحاء نحو قوله تعالى الحمد لله رب العالمين فان قلت ليست الهمزة مجاورة للحاء كما ذكرت بل للام قلت هو كما قلت لكن لما كانت اللام ساكنة صارت كانها معدومة الثانى عند العين نحو قوله تعالى أعوذ بالله الثالث عند الهاء نحو قوله تعالى اهدنا الصراط الرابع عند لام التعريف المفخمة نحو قوله تعالى الله الذى ثم أمر بترقيق لام لله لكسرتها وحث على بيان لام لنا للنون بعدها وأمر بالمحافظة على سكون اللام الاولى من قوله تعالى وليتلطف وحث على ترقيق اللام الثانية منها لمجاورتها الطاء وعلى ترقيق اللام من على الله لمجاورتها اللام المفخمة وكذلك لام ولا الض من قوله تعالى ولا الضالين لمجاورتها الضاد

(والميم من مخمصة ومن مرض) أمر بترقيق ميمى مخمصة لمجاورة الاولى الخاء المعجمة والثانية الصاد المهملة وكذلك الميم من مرض لمجاورتها الراء المفخمة والضاد المستعلية *(وباء برق باطل بهم بذى)* ومما يرقق باء برق لمجاورتها الراء المفخمة والقاف المستعلية بعدها وباء باطل لاجل الطاء وباء بهم وباء بذى لمجاورتهما حرفا خفيا وهو الهاء فى الاولى والذال المعجمة فى الثانية *(فاحرص على الشدة والجهر الذى *فيها وفى الجيم كحب الصبر * ربوة اجتثت وحج الفجر)*

أمر بالحرص على الشدة والجهر اللذين في الباء وفي الجيم لئلا تشبه الباء الفاء والجيم الشين فمن أمثلة الباء قوله تعالى يحبونهم كحب الله وتواصوا بالصبر والى ربوة ذات قرار ومن أمثلة الجيم قوله تعالى اجتثت من فوق الارض ولله على الناس حج البيت والفجر وليال عشر وقس على ذلك

*(وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن في الوقف كان أبينا)*

أمر بتبيين حروف القلقلة وهي المتقدمة المجموعة في قوله قطب جد اذا كانت ساكنة وسكونها اما للوقف أو لغيره فان كان للوقف كانت القلقلة أبين وان كان لغير الوقف فالقلقلة دونه أمثلة القسمين مثال القاف ساكنة للوقف الحريق ولغير الوقف يقطعون ومثال الطاء للوقف محيط ولغير الوقف فطرة الله ومثال الباء للوقف قريب ولغير الوقف أبصر بهم ومثال الجيم للوقف مريج ولغير الوقف يجعلون ومثال الدال للوقف بالعباد ولغير الوقف الودق

*(وحاء حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطو يسقوا)*

ومما يرقق حاء حصحص لمجاورتها الصاد وكذلك حاء أحطت والحق لمجاورة الاولى الطاء والثانية القاف ومما يبين سين مستقيم لضعفها بالسكون ولمجيء القاف بعدها وكذلك سينا يسطون ويسقون من قوله تعالى يكادون يسطون وجد عليه أمة من الناس يسقون لمجاورة الاولى الطاء والثانية القاف

*(ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت)*
*(ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا)*

اعلم ان الراء اما ان تكون محركة أو ساكنة فان كانت محركة فلا يخلو اما أن تكون حركتها فتحة أو ضمة أو كسرة فان كانت مفتوحة أو مضمومة فليس الا التفخيم وان كانت مكسورة فليس الا الترقيق مطلقا سواء كانت اصلية أو عارضة وسواء كانت تامة أو ناقصة بسبب روم أو اختلاس أو امالة وسواء كانت الراء أولا أو وسطا أو آخرا وصلا وسواء كانت الراء منونة أو غير منونة وسواء سكن ماقبلها أو تحرك وسواء وقع بعدها حرف مستفل أو مستعل وسواء كانت في اسم أو فعل فمن أمثلة ذلك رزقا قالوا رجال يحبون وفي الرقاب والغارمين والفجر وليال عشر وأرنا مناسكنا وأنذر الناس واذكر اسم ربك وانحر ان شانئك ورأى كوكبا والذكرى وعذاب النار هذا حكمها وصلا واما حكمها وقفا فلا يخلو اما ان تقف بالروم أو السكون فان وقفت بالروم فكالوصل وان وقفت بالسكون فلا يخلو اما ان يكون قبلها حرف ممال أولا فان كان الاول فمرققة نحو الغار والقرار وكذا ان كان قبلها كسرة نحو

ولا ناصر وقد قدر وأشر وكذا ان كان قبلها ياء ساكنة نحو نسير وغير وخير ونحوها وكذا اذا حجز بين الكسرة والراء حاجز ليس بحصين نحو الذكر والسحر ونحوهما واما اذا كانت ساكنة سكونا لازما أو عارضا متوسطة كانت الراء أو متطرفة في الوصل أو في الوقف فترقق بشرط ان يكون قبلها كسرة لازمة وان تكون الكسرة والراء في كلمة واحدة وان لا يكون بعدها حرف استعلاء وذلك نحو مرية والاربة وفرعون وشرذمة وما أشبه ذلك فقولنا كسرة لازمة احترازا عن الكسرة العارضة نحو اركعوا وارجعوا وقولنا ان يكون الراء والكسرة في كلمة واحدة احترازا عن نحو أم ارتابوا يابني اركب معنا وقولنا وان لا يكون بعدها حرف استعلاء احترازا عن نحو مرصاد وفرقة وقرطاس ولم يقع في القرآن العظيم غيرها وانما أطلنا الكلام فيها لكثرة أحكامها وقصدا لاتقانها

(والخلف في فرق لكسر يوجد) يشير الى ان علماء هذا الفن اختلفوا في فرق من قوله تعالى فكان كل فرق كالطود العظيم فمنهم من رقق الراء وهو مكي ومتابعوه ومستندهم ان الراء ضعفت لوقوعها بين كسرتين ومنهم من فخمها وهو الداني ومستنده ضعف الكسرة بتقابل المانع الذي هو حرف الاستعلاء

(وأخف تكريرا اذا تشدد) يقول اذا أتت الراء مشددة فأخف تكريرها وفيه اشارة الى قول مكي يجب على القارئ ان يخفي تكرير الراء ولا يظهره ومتى أظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن المخفف حرفين وذلك نحو الرحمن الرحيم فان قلت كيف التخلص من هذا المحذور قلت قال الجعبري طريق السلامة منه ان يلصق اللافظ به ظهر لسانه على حنكه لصوقا محكما مرة واحدة ومتى ارتعد حدث من كل مرة راء *(وفخم اللام من اسم الله * عن فتح او ضم كعبد الله)* أمر بتفخيم اللام من اسم الله اذا تقدمتها فتحة أو ضمة مخففتين نحو سيؤتينا الله لما قام عبد الله ومفهوم كلامه انه لو تقدمتها كسرة فانها تكون مرققة نحو بالله قل اللهم

*(وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا)* أمر بتفخيم حروف الاستعلاء المتقدم ذكرها أعني الخاء والصاد والضاد والغين والطاء والقاف والظاء ثم خصص أحرف الاطباق الاربعة وهي الصاد والضاد والطاء والظاء بزيادة التفخيم لانها أقوى حروف الاستعلاء كما بينا ومثل كل قسم من القسمين بمثال فالقاف من قال مثال لحرف الاستعلاء غير المطبق والصاد من العصا مثال لحرف الاستعلاء المطبق

*(وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع)*

أمر بتبيين الطباق الطاء من قوله تعالى أحطت ومن بسطت لئلا يشتبه بالتاء لسكون الطاء سابقة للتاء المجانسة لها بسبب اتحاد المخرج ثم أفاد انه وقع خلاف بين أهل الاداء في ابقاء صفة استعلاء القاف مع الادغام وفي ذهابها في نخلقكم من قوله تعالى ألم نخلقكم في المرسلات فذهب مكي وغيره الى ابقاء الصفة وذهب الداني ومن والاه الى ذهابها واختاره الناظم في التمهيد

*(واحرص على السكون في جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا)*

أمر بالحرص على السكون في الحروف الساكنة مثل اللام من جعلنا والنون من أنعمت والغين من المغضوب واللام الثانية من ضللنا

*(وخلص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظورا عصى)*

أمر بتخليص الذال المعجمة من قوله تعالى ان عذاب ربك كان محذورا لئلا تشتبه ذال محذورا بظاء محظورا من قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا لان الذال والظاء من مخرج واحد وكذلك أمر بتخليص سين عسى من قوله تعالى عسى الله من صاد عصى من قوله تعالى وعصى آدم لان السين والصاد أيضا من مخرج واحد ولا يتميز كل من الآخر الا بتمييز صفته لان السين والذال منفتحان والصاد والظاء مطبقان وكذا تصنع في كل حرفين اتحدا مخرجا واختلفا صفة

*(وراع شدة بكاف وبتا * كشرككم وتتوفى فتنتا)*

أمر بمراعاة الشدة التي في الكاف والتاء وهي ان تمنع النفس ان يجري معهما مع ثباتهما في موضعهما وتبين فمثل الكاف بشرككم من قوله تعالى يكفرون بشرككم ومثل للتاء بقوله تعالى تتوفاهم الملائكة وافتتنة

(فصل في ادغام المتماثلين والمتجانسين)

---

*(وأولى مثل وجنس ان سكن * أدغم كقل رب وبل لا)*

المتماثلان ما اتفقا مخرجا وصفة كالتاء والتاء والمتجانسان ما اتفقا مخرجا واختلفا صفة كالدال والطاء فاذا التقى متماثلان أو متجانسان وسكن أولهما وجب ادغام الساكن في المتحرك ثم مثل للمتماثلين ببل لا ومثل للمتجانسين بقل رب ففيه لف ونشر مشوش ويقاس على ذلك ما أشبهه

*(وأبن * في يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم)*

هذا بحسب المعنى استثناء مما تقدم من القاعدة وهي انه اذا كان أول المثلين او المتجانسين ساكنا فانه يدغم الا اذا منع من ذلك مانع فانه يظهر وذلك نحو في يوم كان ونحو قالوا وهم فيها وعلة ذلك المحافظة على المد لئلا يذهب بالادغام وكذلك تظهر

اللام

اللام الساكنة عند النون نحو قل نعم وانتم داخرون فان قلت قد اتفقوا على ادغام
اللام فى النون فى نحو النعيم والناس والنار وما أشبه ذلك واتفقوا ايضا على
اظهارها عند النون فى نحو قل نعم وهذا الكلام ظاهره التدافع قلت الفرق
ظاهر لان اللام فى الاولى لام التعريف وهى كثيرة الدوران فى الكلام
فلهذا قالوا بالادغام ولا كذلك اللام فى الثانية وكذلك تظهر الحاء الساكنة عند
الهاء نحو قوله تعالى فسبحه لان حروف الحلق بعيدة عن الادغام لصعوبتها قلت
ويلزم من الادغام خرم قاعدة ذكروها وهى انه لا يدغم حلقى فى أدخل منه والهاء
أدخل من الحاء المهملة ومما يظهر أيضا الغين عند القاف نحو قوله تعالى ربنا
لا تزغ قلوبنا لتغايرهما لان الغين حلقية والهاء لهوية ومما يظهر أيضا اللام عند
التاء نحو قوله تعالى فالتقمه الحوت لبعد مخرجهما وهو ينافى الادغام
*(والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء) * أمر بتمييز الضاد المعجمة من الظاء
المشالة بالاستطالة والمخرج وهو تمهيد لما يأتى بعده والناظم رحمه الله لما رأى كثيرا
من الناس يشتبه ذلك عليه ذكر ما يكتب بالظاء ليعلم ما سواه فقال *(وكلها تجى
فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ * أيقظ وأنظر عظم ظهر اللفظ)*
اشتمل هذا البيت على عشرة ألفاظ تكتب بالظاء المشالة الاول الظعن وهو
الرحلة من موضع الى موضع آخر وأتى فى القرآن فى موضع واحد يوم ظعنكم فى
النحل الثانى ظل وما تصرف منه وجملة ما جاء فى القرآن اثنان وعشرون موضعا
أولها وندخلهم ظلا ظليلا فى النساء الثالث الظهر وهو الظهيرة وهو وقت
انتصاف النهار ولم يأت منه فى القرآن الا موضعان تضعون ثيابكم من الظهيرة
فى النور وحين تظهرون فى الروم الرابع عظم بمعنى العظمة كيفما تصرف
وقع منه فى القرآن مائة موضع وثلاثة مواضع أولها فى البقرة عذاب عظيم الخامس
الحفظ وأنواعه وقع منه فى القرآن اثنان وأربعون موضعا أولها حافظوا على
الصلوات فى البقرة السادس أيقظ من اليقظة ضد النوم وأتى منه فى القرآن
موضع واحد وتحسبهم أيقاظا فى الكهف السابع أنظر من الانظار بمعنى المهلة
والتأخير وقع منه فى القرآن اثنان وعشرون موضعا أولها لا يخفف عنهم العذاب
ولا هم ينظرون فى البقرة الثامن عظم جمعه ومفرده وقع منه فى القرآن أربعة
عشر موضعا أولها وانظر الى العظام فى البقرة التاسع ظهر أى ظهر الآدمى
وغيره وقع منه فى القرآن أربعة عشر موضعا أولها كتاب الله وراء ظهورهم فى
البقرة العاشر اللفظ بمعنى التلفظ وقع فى القرآن فى موضع واحد ما يلفظ من

قوله في ق *(ظاهر لظى شواظ كظم ظلما * أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما)*
اشتمل هذا البيت على عشرة ألفاظ أيضا الاول ظاهر وهو ضد الباطن ويأتى بمعنى الغلبة والظهار والعلو والنصر وكل ذلك بالظاء المشالة وقع الظهار بمعنى الحلف فى ثلاثة مواضع الاول وما جعل أزواجكم اللائى تظهرون منهن أمهاتكم فى الاحزاب الثانى والثالث فى المجادلة الذين يظهرون منكم من نسائهم والذين يظهرون من نسائهم * الثانى لظى اسم من أسماء النار وقع فى القرآن موضعان الاول كلا انها لظى فى المعارج والثانى فانذرتكم نارا تلظى فى الليل الثالث شواظ وهو لهب لا دخان معه وقع فى القرآن فى موضع واحد وهو قوله تعالى يرسل عليكما شواظ من نار فى الرحمن الرابع كظم وهو تجرع الغيظ وعدم ظهوره باحتماله وترك المؤاخذة به وقع فى القرآن منه ستة مواضع أولها والكاظمين الغيظ فى آل عمران الخامس ظلما وهو وضع الشئ فى غير موضعه وقع منه فى القرآن مائتان واثنان وثمانون موضعا أولها فتكونا من الظالمين فى البقرة السادس أغلظ من الغلاظة والفخامة وقع فى القرآن منه ثلاثة عشر موضعا أولها ولو كنت فظا غليظ القلب فى آل عمران السابع ظلام وهو ضد النور وقع فى القرآن منه مائة موضع أولها وتركهم فى ظلمات فى البقرة الثامن ظفر بضم الفاء ويجوز اسكانها وقع فى القرآن فى موضع واحد كل ذى ظفر فى الانعام التاسع انتظر من الانتظار وهو ارتقاب الشئ وقع منه فى القرآن أربعة عشر موضعا أولها قل انتظروا انا منتظرون فى الانعام العاشر ظمأ وهو العطش وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع الاول لا يصيبهم ظمأ فى التوبة الثانى وأنك لا تظمأ فيها فى طه الثالث يحسبه الظمآن ماء فى النور

*(أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوا)*
اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول أظفر من الظفر بمعنى الغلبة والنصر وقع منه فى القرآن موضع واحد من بعد أن أظفركم عليهم فى الفتح الثانى ظنا يأتى بمعنى التهمة وربما جاء بمعنى العلم وقع فى القرآن منه سبعة وستون موضعا أولها الذين يظنون أنهم ملاقو ربهم فى البقرة ثم قال كيف جا نبه بذلك على انه ليس المراد هذه الالفاظ بخصوصها بل كل ما تصرف منها الثالث عظ وهو مشتق من الوعظ وهو التخويف من عذاب الله تعالى والترغيب فى العمل القائد الى الجنة ومنه قوله تعالى سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين فى الشعراء ثم استثنى الناظم مما أتى بظاء مشالة عضين جمع عضة من قوله تعالى الذين جعلوا

القرآن

القرآن عضين فى الحجر فانها بالضاد المعجمة الرابع والخامس ظل وجهه مسودا في النحل والزخرف ولكونهما بمعنى أشار الى ذلك بقوله سوا

*(فظلت ظلتم و بروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا ظل)*

ثم جاء بالظاء المشالة الظل بمعنى الدوام وجملة ذلك تسعة مواضع تقدم منها موضعان فى البيت السابق واشتمل هذا البيت على ستة مواضع و يأتى السابع فى أول بيت بعد هذا الاول ظلت عليه عاكفا فى طه الثانى فظلتم تفكهون فى الواقعة الثالث لظلوا من بعده يكفرون فى الروم الرابع فظلوا فيه يعرجون فى الحجر فهم من قوله كالحجر الخامس والسادس فظلت اعناقهم لها خاضعين فنظل لها عاكفين فى الشعراء

*(يظللن محظورا مع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر)*

اشتمل هذا البيت على خمسة مواضع الاول فيظللن رواكد فى الشورى الثانى الحظر وهو المنع والحجر وقع منه فى القرآن موضعان أولهما قوله تعالى وما كان عطاء ربك محظورا فى سبحان الثالث المحتظر وقع منه فى القرآن قوله تعالى فكانوا كهشيم المحتظر فى القمر والهشيم النبات اليابس والمحتظر صاحب الحظيرة الرابع الفظاظة وهى الغلاظة والجفاء وقع فى القرآن منه موضع واحد وهو قوله تعالى ولو كنت فظا فى آل عمران الخامس النظر جميعه بالظاء المشالة وقع منه فى القرآن ستة وثمانون موضعا استثنى الناظم منها ثلاثة مواضع جاءت بالضاد المعجمة بقوله *(الا بويل هل وأولى ناضره)* الاول من المستثنيات نضرة النعيم فى المطففين أشار اليه بقوله الا بويل الثانى ولقاهم نضرة وسرورا فى هل أتى أشار اليه بقوله هل الثالث وجوه يومئذ ناضرة فى القيامة وهى الاولى أشار اليها بقوله وأولى ناضره *(والغيظ لا الرعد وهود قاصره)* الغيظ بالظاء المشالة معناه ثوران طبع النفس والحنق وقع منه فى القرآن أحد عشر موضعا أولها عضوا عليكم الانامل من الغيظ فى آل عمران وأما وغيض الماء فى هود وما تغيض الارحام فى الرعد فمعناهما النقص قصرت ظاؤهما وصارت ضادا والى هذا المعنى أشار بقوله قاصره *(والحظ لا الحض على الطعام)* الحظ معناه النصيب بالظاء المشالة وقع منه فى القرآن سبعة مواضع أولها يريد الله أن لا يجعل لهم حظا فى الآخرة فى آل عمران وأما الحض بمعنى التحريض على فعل الشئ فهو بالضاد المعجمة وقع منه فى القرآن ثلاثة مواضع الاول ولا يحض على طعام المسكين فى الحاقة الثانى ولا تحضون على طعام المسكين فى الفجر والثالث

ولا يحض على طعام المسكين في الماعون *(وفي ظنين الخلاف سامي)*
أخبر أن الخلاف سام أي عال في ظنين من قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين في التكوير قرأه أبو عمرو وابن كثير والكسائي بالظاء المشالة على جعله اسم مفعول من ظن بمعنى اتهم لان فعيلا يأتي بمعنى مفعول وعليها رسم ابن مسعود مصحفه والمعنى وما محمد بمتهم فيما يوحى اليه وقرأه نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بالضاد المعجمة على جعله اسم فاعل من ضن بمعنى بخل لان فعيلا يأتي بمعنى فاعل وعليها رسم الامام والمعنى وما محمد بخيل على الناس ببيان الوحي من الله اليه

*(وان تلاقيا البيان لازم * أنقض ظهرك يعض الظالم)*
رجع الناظم رحمه الله لما كان بصدده من ذكر الاحكام المتعلقة بالتجويد وأخبر ان الضاد المعجمة والظاء المشالة اذا التقيا لزم بيان مخرج كل واحد منهما والتقاؤهما يصدق بان لا يكون بينهما فاصل أصلا كقوله تعالى أنقض ظهرك أو كان بينهما فاصل ساكن كقوله تعالى يعض الظالم *(واضطر مع وعظت مع أفضتم)*
اشتمل كلامه على ثلاث مسائل الاولى ان يبين الضاد المعجمة من الطاء المهملة من قوله تعالى فمن اضطر الثانية ان يبين الظاء المشالة من التاء من نحو قوله تعالى سواء علينا أوعظت الثالثة أن يبين الضاد المعجمة من التاء من نحو قوله تعالى فاذا أفضتم *(وصف ها جباههم عليهم)* أمر بتصفية الهاء من أختها أي تخليصها منها من نحو قوله تعالى فتكوى بها جباههم ومن الياء من نحو قوله تعالى عليهم صلوات *(وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ما شددا)*
أمر باظهار صفة الغنة من النون والميم اذا كانتا مشددتين والتشديد يشمل المدغمتين في كلمة أو في كلمتين مثال النون المدغمة في كلمة نحو الجنة والناس وانا ومثال المدغم في كلمتين نحو من ناصرين أن نقول ومثال المشدد غير المدغم نحو ان الله ومثال الميم المدغمة في كلمة نحو ثم وهم ومثال المدغم في كلمتين نحو مالهم من كم من ومثال الميم المشددة لغير الادغام نحو اما وأما وثم وثم كذا قال ابن الناظم وفيه بحث يعرف بالتأمل

*(وأخفين * الميم ان تسكن بغنة لدا * باء على المختار من أهل الادا)*
أمر باخفاء الميم مع الغنة اذا سكنت عند الباء بأن أتت الباء بعد الميم نحو وهم بالآخرة فاحكم بينهم على القول الصحيح المختار من أقوال أهل الاداء واليه ذهب ابن الجزري ومقابل الصحيح اظهارها وهو قليل وبه قال مكي

*(وأظهرنها عند باقي الاحرف * واحذر لدا واو وفا أن تختفي)*

ايم

أمر باظهار الميم الساكنة عند باقي حروف المعجم سواء كانا في كلمة نحو أنعمت أو في كلمتين نحو شلهم كمثل ثم حذر من اخفائها عند الواو والفاء لاتحاد مخرجها بالواو وقربها من الفاء نحو بهم وعندهم وهم فيها

﴿فصل في أحكام النون الساكنة والتنوين﴾

*(وحكم تنوين ونون يلفى * اظهار ادغام وقلب اخفا)*

اعلم أن النون الساكنة والتنوين لهما عند حروف المعجم أربعة أحكام اظهار وادغام وقلب واخفاء وستأتي مفصلة ان شاء الله تعالى فقوله نون المراد بها الساكنة وحدّها نون ساكنة تثبت في اللفظ والخط وفي الوصل والوقف وتكون في الاسم والفعل والحرف فان قلت قد أخل الناظم بقيد السكون ولا بد منه قلت هو معلوم من قرينة قوله وحكم تنوين لان الاشتراك في الحكم يقتضي التسوية في الوصف غالبا ومعلوم ان التنوين واجب السكون وحد التنوين نون ساكنة زائدة لغير توكيد تلحق الاسم بعد كماله تفصله عما بعده تثبت لفظا وتسقط وقفا وخطا وأما تبيين أقسامه العشرة فمحله علم النحو *(فعند حرف الحلق أظهر)* هذا هو الحكم الاول وهو اظهار النون الساكنة والتنوين عند حروف الحلق المتقدمة تجمعها أوائل قولك * أخي هاك علما حازه غير خاسر * سواء كانا في كلمة أو في كلمتين مثال النون الساكنة عند أحد حروف الحلق على الترتيب والحال انهما في كلمة واحدة ينأون ينهون أنعمت وانحر فسينغضون والمنخنقة ومثالهما في كلمتين من آمن من هاد من علق من حاد من غفور وان خفتم ومثال التنوين عند أحد حروف الحلق ولا يكونان الا في كلمتين عذاب أليم ان امرؤ هلك حقيق على نار حامية ماء غير يومئذ خاشعة وجه الاظهار بعد المخرج

*(وادّغم * في اللام والرا لا بغنة لزم)* هذا هو الحكم الثاني وهو ادغام النون الساكنة والتنوين في اللام والراء ادغاما لازما بغير غنة وفي بعض النسخ أتم مكان لزم يعني ادغاما تاما مستكملا التشديد وبهذا التقرير يندفع ما توهمه ابن الناظم حيث جعل لزم صفة لغنة أمثلة ذلك من رب أن لو أنداد ليضلوا بشرا رسولا وجه الادغام تلاصق المخرج ووجه عدم الغنة المبالغة في التخفيف لان في بقائها ثقلا ما

﴿تنبيه﴾ محل ما تقدم اذا كانا في كلمتين وأما اذا كانا في كلمة واحدة وجب الاظهار خوف الالتباس بالمضاعف ولم يقع شئ من ذلك في القرآن

*(وأدغمن بغنة في يومنوا * الا بكلمة كدنيا عنونوا)*

أمر بادغام النون الساكنة والتنوين بغنة في أحرف يجمعها قولك يومن وهي

الياء المثناة تحت والواو والميم والنون أمثلة ذلك ان يروا فئة ينصرونه من وال ايمانا وهم من ماء صراط مستقيم ان نحن ملك كانتا تل وجه الادغام في النون التماثل وفي الياء والواو التجانس في الانفتاح وباقي الصفات وفي الميم التجانس في الغنة وباقي الصفات هذا اذا كانا في كلمتين أما اذا كانا في كلمة واحدة لم يحسن الادغام لئلا يقع الالتباس بالمضاعف وذلك نحو قنوان وصنوان ودنيا وبنيان أشار الى ذلك بقوله الآتي كلمة كدنيا عنونوا والعنوان هو ظاهر ختم الكتاب الدال على ما فيه *(والقلب عند البا بغنة)* هذا هو الحكم الثالث وهو قلب النون الساكنة والتنوين عند الباء ميما بغنة نحو أنبئهم أن بورك عليم بذات وجه القلب عسر الاتيان بالغنة ثم اطباق الشفتين ولم يدغم لاختلاف نوع المخرج وقلة التناسب فتعين الاخفاء وتوسل اليه بالقلب ميما لتشارك الباء مخرجا والنون صفة *(كذا * الاخفا لدى باقي الحروف أخذا)* هذا هو الحكم الرابع وهو اخفاء النون الساكنة والتنوين عند باقي الحروف وقد جمعها بعض الفضلاء في أوائل هذه الكلمات

ضحكت زينب فأبدت ثنايا * تركتني سكران دون شراب
ظنّ قتني ظلما فلا تذل * جرعتني جفونها كأس صاب

واعلم أن الجيم من جفونها مكررة لاقامة الوزن ولذلك لم أسيرها كغيرها بالاحمر مثال التنوين عند الضاد قوما ضالين والنون عندها من نضل ومثال التنوين عند الزاي نفسا زاكية والنون عندها فان زللتم تنزيل ومثال التنوين عند الفاء عاقر فهب لي والنون عندها فان فاؤا ينفقون ومثال التنوين عند الثاء المثلثة من نطفة ثم والنون عندها لولا أن ثبتناك الانثى بالانثى ومثال التنوين عند التاء المثناة فوق يومئذ تعرضون والنون عندها وان تصبروا ومثال التنوين عند السين المهملة قولا سديدا والنون عندها الانسان ومثال التنوين عند الدال المهملة آلهة دون الله والنون عندها اندادا ومثال التنوين عند الشين المعجمة جبارا شقيا والنون عندها فمن شهد أنشره ومثال التنوين عند الطاء المهملة كلمة طيبة والنون عندها انطلقوا ومثال التنوين عند الظاء المشالة ظلا ظليلا والنون عندها أنظروا ومثال التنوين عند القاف رزقا قالوا والنون عندها من ذا الذي ومثال التنوين عند الذال المعجمة الى ظل ذي والنون عندها من ذا الذي ومثال التنوين عند الجيم رطبا جنيا والنون عندها فانجيناه ومثال التنوين عند الكاف كتاب كريم والنون عندها وان كانت فاسكعوا ومثال التنوين عند الصاد المهملة ريحا

ربع أصرصراً والنون عندها ولمن سبر انه صرنا وجه الاخفاء تراخي الباقي من الحروف عن مناسبة أحرف الادغام ومباينتها أحرف الحلق فتعين الاخفاء

﴿فصل في المد وأقسامه﴾

*(والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا)*

أصل المد في اللغة الزيادة وفي الاصطلاح عبارة عن اطالة الصوت بالحرف الممدود وهو قسمان أصلي وقد تقدم وفرعي وهو المقصود هنا وله سببان همز وسكون والمد للسكون قسمان لازم وعارض والمد للهمز قسمان واجب وجائز فاللازم مالزم حالة واحدة في المد عند كل القراء وسمي لازما للزوم سببه والواجب ما أجمع القراء على مده لكن اختلفوا في مقداره وسيأتي وسمي واجبا لانه لا يجوز قصره والجائز ما جاز مده وقصره عند جميع القراء هذا محصل كلامه واذا نظرت في ذلك حق النظر وجدته ينقسم أربعة عشر قسما الاول مد الحجز كقوله تعالى آأنذرتهم آئذا سمي بذلك لدخول الالف بين الهمزتين حاجزة بينهما ومبعدة احداهما عن الأخرى عند بعض الثاني مد العدل كقوله تعالى ولا الضالين وسمي بذلك لانه يعدل حركة ويسمى أيضا اللازم المشدد الثالث مد التمكين ويسمى المتصل كقوله تعالى والسماء سمي بذلك للتمكن من تحقيق الهمزة واخراجها من مخرجها أو لاتصال الهمزة بحرف المد في كلمة الرابع مد البسط ويسمى المنفصل كقوله تعالى بما أنزل اليك سمي بذلك لانه يفصل بين كلمتين أو لانه يبسط بين الكلمتين بساطا الخامس مد الروم كقوله تعالى ها أنتم سمي بذلك لانهم يرومون الهمزة ولا يحققونها وانما يثبتونها ويشيرون اليها السادس مد الفرق كقوله تعالى آلله خير سمي بذلك لانه يفرق بين الاستفهام والخبر السابع مد البنية كقوله تعالى وزكرياء سمي بذلك لانه بين بنية الممدود من المقصور الثامن مد المبالغة كقوله لا اله الا الله سمي بذلك للمبالغة في نفي الالهية عما سوى الله التاسع مد البدل من الهمزة في نحو قوله تعالى آدم وآمن وايمانا وأوتوا العلم سمي بذلك لانه يبدل الهمزة الثانية من جنس حركة ماقبلها العاشر مد الاصل نحو جاء وشاء لان أصله جيأ وشيأ الحادي عشر المد العارض المخفف نحو نستعين سمي بذلك لعروض السكون في الوقف الثاني عشر المد العارض المشدد نحو قال ربكم عند من أدغم الثالث عشر المد الطبيعي كالالف من قال والواو من يقول والياء من العالمين سمي بذلك لان صاحب الطبيعة السليمة لا ينقص المد في ذلك عن مقدار حركتها الرابع عشر المد اللازم

المخفف نحو ص ق يس ثم شرع يبين كلا من اللازم والواجب والجائز فقال

*(فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد)*

أخبر ان المد اللازم هو الذي جاء بعد حرف مده حرف لازم السكون في حالتي الوصل والوقف ثم الساكن الواقع بعد حرف المد اما أن يكون مدغما أو غير مدغم والمدغم اما أن يكون وجوبا نحو الحاقة والصاخة أو جوازا نحو فيه هدى على قراءة أبي عمرو ولا تيمموا على قراءة البزي وهذا يجوز فيه المد والقصر فالمد لاجل الساكن في الحالين والقصر لعروض السكون وغير المدغم اما أن يكون فاتحة سورة أو غيرها فان كان الاول فقد اتفقوا على اشباع المد الساكن فيه قدر ألفين وان كان الثاني فمن القراء من ألحقه بالاول واختاره الناظم واليه أشار بقوله وبالطول يمد ومنهم من مده قدر ألف واختاره الاهوازي وغيره

*(وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة)*

أخبر أن المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة نحو جاء وجيء وسوء وهو المسمى بالمتصل ولا خلاف بين القراء في اعتباره نعم اختلفوا في مقداره فمنهم من قال يمد بمقدار ثلاث ألفات وهذا مأخوذ به لورش وحمزة ومنهم من قال يمد بمقدار ألفين ونصف وهذا مأخوذ به لعاصم ومنهم من قال يمد بمقدار ألفين فقط وهذا مأخوذ به لابن عامر والكسائي ومنهم من قال يمد بمقدار ألف ونصف وهذا مأخوذ به لابن كثير وأبي عمرو وقالون وجميع ذلك تقريب لا تحديد فليفهم

*(وجائز اذ أتى منفصلا * أو عرض السكون وقفا مسجلا)*

أخبر أن المد الجائز قسمان الاول ان يأتي حرف المد منفصلا من الهمزة بان يكون حرف المد آخر كلمة والهمز أول كلمة أخرى نحو أتى أمر الله والقراء فيه على مراتب فمنهم من لا يرى فيه الا المد وهو ورش وحمزة وعاصم وابن عامر والكسائي وهم على مراتبهم المتقدمة ومنهم من لا يرى فيه الا القصر وهو ابن كثير والسوسي ومنهم من يرى فيه الوجهين وهو قالون والدوري وحيث قيل بالقصر في كلمة فلا يخرج بها عن المد الاصلي اذ الخروج عنه خطأ لأنه لا يتوصل اليه الا باسقاط حرف من القرآن وأما القسم الثاني وهو ما اذا كان السكون بعد حرف المد عارضا للوقف مسجلا أي مطلقا فيدخل فيه السكون المحض والاشمام وأما الروم فان حكمه حكم الوصل سواء كان أصل الحرف الموقوف عليه مكسورا أو مضموما أو مفتوحا نحو الرحيم نستعين المفلحون ويجوز فيه ثلاثة أوجه الطول والتوسط

والقصر

والقصر وجه المد حمله على اللازم بجامع اللفظ ووجه التوسط اعتبار سكون الوقف العارض مع حطه عن السكون اللازم ووجه القصران الوقف يجوز فيه التقاء الساكنين مطلقا فاستغنى عن المد قال الجعبرى واختيارى القصر لجريانه على القاعدة ولا فرعية

(فصل فى معرفة الوقف والابتداء)

*(وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف)*

*(والابتداوهى تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن)*

لما ذكر التجويد وأحكامه أعقبه بالوقف والابتداء لتوقفه عليهما ولهذا قال الدانى اعلم ان التجويد لا يحصل للقارئ الا بمعرفة الوقف ومواضع القطع على الكلام وما يجتنب من ذلك لبشاعته وقبحه فقوله الوقوف جمع وقف وهو فى اللغة الكف وفى الاصطلاح قطع الكلمة عما بعدها بسكتة طويلة فقولنا عما بعدها أى تقديرا أن يكون بعدها شئ وقولنا بسكتة طويلة مخرج للسكت القصير اذا عرف هذا فنقول الوقف ينقسم ثلاثة أقسام اختبارى بالباء الموحدة ومتعلقه الرسم لبيان المقطوع من الموصول والثابت من المحذوف والمجرور من المربوط واضطرارى وهو الوقف عند ضيق النفس والعى واختيارى بالياء المثناة تحت وهو المقصود هنا وقسمه الناظم رحمه الله الى ثلاثة أقسام تام وكاف وحسن ووجه الضبط أن يقال اذا وقف على كلام تام فاما ان ينقطع عما بعده لفظا ومعنى أو يتعلق عما بعده لفظا لا معنى أو معنى دون لفظ الاول التام والثانى الحسن والثالث الكافى وقد علم بذلك حدودها والى هذا أشار بقوله

*(وهى لما تم فان لم يوجد * تعلق أوكان معنى فابتدى)*

*(فالتام فالكافى ولفظا فامنعن * الارؤس الآى جوّز فالحسن)*

اعلم ان الوقف التام يحسن الوقف عليه والابتداء عما بعده لانه لا يتعلق بشئ مما بعده ولا مابعده به وذلك يوجد عند انتهاء القصص وانقضاء الكلام وأكثر ما يكون فى رؤس الآى اذ هى مقاطع وفواصل والوقف الكافى يحسن الوقف عليه أيضا والابتداء عما بعده الا ان الذى بعده يتعلق به نحو حرمت عليكم أمهاتكم ويسمى أيضا مفهوما والوقف الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن الابتداء عما بعده اللهم الا أن يكون رأس آية فانه يجوز أشار الناظم اليه بقوله الا رؤس الآى جوز ويسمى أيضا صالحا والمراد بالتعلق اللفظى التعلق من جهة الاعراب كأن يكون معطوفا أو صفة ونحو ذلك والمراد بالتعلق المعنوى التعلق من جهة المعنى

كالاخبار عن حال المؤمنين أو الكافرين أو تمام قصة ونحو ذلك

*(وغير ما تم قبيح وله * يوقف مضطرا ويبدا قبله)*

الكلام الغير التام المعنى وهو الذى لا يعرف المراد منه يسمى الوقف عليه قبيحا مثل ان يقف على باسم وما لك وما أشبههما ويبتدئ يوم الدين ألا ترى انك لا تعرف حينئذ الى أى شئ أضيف ويسمى أيضا وقف الضرورة والقراء ينهون عن الوقف على مثل هذا الضرب وينكرونه ويستحبون لمن انقطع نفسه عليه أن يرجع الى ما قبله حتى يصله بما بعده والمختار ان الوقف التام والكافى حسن والحسن جائز وكذا حكم الابتداء

*(وليس فى القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب)*

أخبر انه لا يوجد فى القرآن وقف واجب يأثم القارئ بتركه ولا وقف حرام يأثم بالوقف عليه لان الوصل والوقف لا يدلان على معنى يختل بذهابهما الا أن يكون لذلك سبب يستدعى تحريمه كأن يقصد الوقف على انى كفرت ونحوه من غير ضرورة اذ لا يفعل ذلك مسلم فان لم يقصد لم يحرم والاحسن أن يجتنب الوقف على مثل ذلك للايهام

(فصل فى معرفة المقطوع والموصول)

---

*(واعرف لمقطوع وموصول وتا * فى مصحف الامام فيما قد أتى)*

اعلم انه لا بد للقارئ من معرفة المقطوع والموصول ومعرفة تاء التأنيث ليقف على المقطوع فى محل قطعه وعلى الموصول عند انقضائه وعلى تاء التأنيث عند رسمها بالتاء كما فى مصحف الامام وهو مصحف أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضى الله عنه الذى اتخذه لنفسه يقرأ فيه وليس هو بخطه كما توهمه بعضهم

*(فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجأ ولا اله أن لا)*

*(وتعبدوا ياس ثانى هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا على)*

(أن لا يقولوا لا أقول) اعلم ان المصاحف العثمانية اتفقت على قطع ان المفتوحة المخففة عن لا النافية فى عشرة مواضع معروفة الاول أن لا ملجأ من الله الا اليه فى التوبة الثانى وأن لا اله الا هو فى هود الثالث أن لا تعبدوا الشيطان فى يس الرابع أن لا تعبدوا فى هود أيضا وهى الثانية واليه الاشارة بقوله ثانى هود الخامس أن لا يشركن بالله شيأ فى الممتحنة واليه أشار بقوله لا يشركن السادس أن لا تشرك بى شيأ فى الحج أشار اليه بقوله تشرك السابع أن لا يدخلنها اليوم فى ن أشار اليه بقوله يدخلن الثامن وأن لا تعلوا على الله فى الدخان واليه أشار بقوله تعلوا

على

على التاسع والعاشر حقيق على أن لا أقول أن لا يقولوا على الله الا الحق في الاعراف والهما أشار بقوله أن لا يقولوا لا أقول واختلف في قطع أن لا اله الا أنت ووصله في الانبياء *(ان ما * بالرعد والمفتوح صل)* أمر بقطع ان الشرطية من ما المؤكدة في قوله تعالى وان ما نرينك في الرعد وأمر بوصل أن المفتوحة بما حيث جاءت نحو أما اشتملت في الانعام وأما تشركون وأماذا كنتم في النمل كل ذلك باتفاق المصاحف *(وعن ما * نهوا اقطعوا من ما بروم والنسا)* أمر الرسام بقطع عن ومن الجارتين عن ما الموصولة فالاولى عن ما نهوا عنه في الاعراف والثانية من ما ملكت أيمانكم من شركاء بالروم ومن ما ملكت أيمانكم من فتياتكم في النساء كل ذلك باتفاق المصاحف أيضا *(خلف المنافقين)* أخبر ان المصاحف اختلفت في قطع من عن ما ووصله في قوله تعالى وأنفقوا من ما رزقناكم في المنافقين *(أم من أسسا * فصلت النسا وذبح)* من المتفق على قطعه أم عن من الاستفهامية وجملته أربعة مواضع الاول أم من أسس بنيانه في التوبة الثاني أم من يأتي آمنا في فصلت الثالث أم من يكون عليهم وكيلا في النساء الرابع أم من خلقنا في الصافات *(حيث ما)* من المتفق على قطعه حيث عن ما حيث وقع كذا أطلقه الناظم تبعا للشاطبي والذي نص عليه الداني في المقنع موضعان في البقرة الاول حيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره وان الذين والثاني وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره لئلا *(وأن لم المفتوح)* ومن المتفق على قطعه أيضا ان المفتوحة المخففة عن لم الجازمة في قوله تعالى ذلك أن لم يكن ربك في الانعام وأيحسب أن لم يره في البلد *(كسر ان ما * الانعام)* ومن المتفق على قطعه أيضا ان المشددة المكسورة الهمزة عن ما الموصولة في ان ما توعدون لآت في الانعام *(والمفتوح يدعون معا)* ومن المتفق أيضا على قطعه أن المشددة المفتوحة الهمزة عن ما الموصولة في موضعي الحج ولقمان أن ما يدعون من دونه هو الباطل وأن ما يدعون من دونه الباطل *(وخلف الانفال ونحل وقعا)* أخبر ان الخلاف وقع في واعلموا انما غنمتم في الانفال وانما عند الله هو خير لكم في النحل

*(وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئس ما)*

ومن المتفق على قطعه أيضا كل عن ما في قوله تعالى وآتاكم من كل ما سألتموه في ابراهيم ومن المختلف فيه كلما ردوا الى الفتنة في النساء وبئس ما يأمركم في البقرة *(والوصل صف * خلفتموني واشتروا)* من المتفق على وصله موضعان الاول

بئسما اشتروا به أنفسهم في البقرة الثاني بئسما خلفتموني من بعدي في الاعراف

*(في ما اقطعا *أوحي أفضتم اشتهت يبلوا معا)*

*(ثاني فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعراء وغيرها صلا)*

من المتفق على قطعه في عن ما وجملة ذلك عشرة مواضع الاول قل لا أجد في ما أوحي الي في الانعام الثاني لمسكم في ما أفضتم في النور الثالث في ما اشتهت أنفسهم في الانبياء الرابع ولكن ليبلوكم في ما آتاكم في المائدة الخامس ليبلوكم في ما آتاكم في الانعام واليهما أشار بقوله يبلوا معا السادس في ما فعلن في أنفسهن من معروف في البقرة وهي الثانية واليها أشار بقوله ثاني فعلن السابع وننشئكم في ما لا تعلمون في الواقعة واليها أشار بقوله وقعت الثامن من شركاء في ما رزقناكم في الروم واليها أشار بقوله روم التاسع والعاشر ان الله يحكم بينهم في ما هم فيه يختلفون أنت تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون كلاهما في الزمر اليهما أشار بقوله كلا تنزيل وأما أتتركون فيما ههنا آمنين في الشعراء فهو من المختلف فيه فذكره مع المتفق عليه سهو وغير ما ذكر موصول بلا خلاف سواء كان خبرا أو استفهاما فمن ذلك فيما فعلن في أنفسهن بالمعروف أول موضع في البقرة وفيم كنتم قالوا في النساء وفيم أنت من ذكراها في النازعات

(فأينما كالنحل صل) أمر بوصل أين مع ما في موضعي البقرة والنحل الاول فأينما تولوا فثم وجه الله والثاني أينما يوجهه لا يأت بخير بلا خلاف

*(ومختلف *في الشعرا الاحزاب والنسا وصف)* ذكر ثلاثة مواضع أكثر المصاحف على قطعها وبعضها على الوصل أولها أينما كنتم تعبدون في الشعراء ثانيها أينما ثقفوا أخذوا في الاحزاب ثالثها أينما تكونوا يدرككم الموت في النساء *(وصل فان لم هود)* أمر بوصل فالم يستجيبوا لكم في هود بالاتفاق وفهم منه قطع ما سواه والمراد بالوصل ههنا حذف النون بين الهمزة ولم وجه القطع الاصل ووجه الوصل اتحاد عمل ان ولم *(ألن نجعلا * نجمع)*

ومن المتفق على وصله أن المصدرية بلن في موضعين ألن نجعل لكم موعدا في الكهف ألن نجمع عظامه في القيامة أشار اليه بقوله نجمع واتفق على قطع ما سواهما وجه القطع التنبيه على الاصل وعلى أن العمل للثاني ووجه الوصل التقوية مع مجانسة الادغام *(كيلا تحزنوا تأسوا علي * حج عليك حرج)*

ومن المتفق على وصله أيضا كي بلا في أربعة مواضع الاول لكيلا تحزنوا على ما فاتكم في آل عمران الثاني لكيلا تأسوا في الحديد الثالث لكيلا يعلم من بعد

علم

علم شيأ في الحج أشار اليه بقوله حج الرابع لكيلا يكون عليك حرج في الاحزاب أشار اليه بقوله عليك حرج واتفق على قطع ماعداها وجه القطع الاصل ووجه الوصل التقوية *(وقطعهم * عن من يشاء من تولى)* من المتفق على قطعه أيضا عن عن من الموصولة في موضعين أحدهما ويصرفه عن من يشاء في النور والثاني عن من تولى عن ذكرنا في النجم وليس ثم غيرهما *(يوم هم)* ومن المتفق على قطعه أيضا يوم عن هم المرفوع الموضع في موضعين أحدهما يوم هم بارزون في غافر ثانيهما يوم هم على النار يفتنون في الذاريات واتفقوا على وصل هم المجرور الموضع نحو يومهم الذي يوعدون حتى يلاقوا يومهم الذي فيه يصعقون وجه قطع الاول كونه ضمير رفع منفصلا ووجه وصل الثاني كونه ضميرا مجرورا متصلا

(ومال هذا والذين هؤلا) ومن المتفق على قطعه لام الجر عن مجرورها في أربعة مواضع الاول مال هذا الكتاب في الكهف الثاني مال هذا الرسول في الفرقان واليهما أشار بقوله مال هذا الثالث فمال الذين كفروا في سأل واليه أشار بقوله الذين الرابع فمال هؤلاء القوم في النساء واليه أشار بقوله هؤلا واتفق على الوصل فيما عداها وجه القطع التنبيه على انها كلمة برأسها ووجه الوصل تقويتها لانها على حرف واحد *(تحين في الامام صل وقيل لا)* يشير الى قول أبي عبيدة رسم في الامام أعني مصحف الامام أمير المؤمنين عثمان ولا تحين مناص في سورة ص بالتاء متصلة بحين وقيل مقطوعة عنها كما في المصاحف الحجازية والشامية والعراقية والى هذا أشار بقوله وقيل لا وفي بعض النسخ ووهلا مكان وقيل لا ومعناه وهل هذا القول أي ضعف والاصح القطع كما تقدم فتكتب التاء مفصولة من الحاء على هذه الصورة لات حين *(ووزنوهمو وكالوهم صل)* اعلم أن الصحابة رضى الله عنهم كتبوا كالوهم ووزنوهم موصولتين حكما لانهم لم يثبتوا بعد الواو ألفا فعدم الالف دليل الاتصال فلذلك أمر بالوصل *(كذالك من أل وها ويا لاتفصل)* نهى عن فصل لام التعريف وها التنبيه ويا النداء عما بعدها قراءة ورسما مثال لام التعريف السماء والارض والدنيا والآخرة ونحوها ومثال ها التنبيه هاأنتم هؤلاء ومثال يا النداء يأيها الناس يابني ونحوهما

*(ورحمت الزخرف بالتا زبره * الاعراف روم هود كاف البقره)* يريد أن الصحابة رضى الله عنهم زبرت أي كتبت لفظ رحمت بالتاء المجرورة وجملة ذلك سبعة مواضع الاول والثاني أهم يقسمون رحمت ربك ورحمت ربك خير مما يجمعون كلاهما في الزخرف الثالث ان رحمت الله قريب في الاعراف الرابع

فانظر الى آثار رحمت الله فى الروم الخامس رحمت الله وبركاته فى هود السادس ذكر رحمت ربك فى مريم أشار اليه بقوله كاف السابع أولئك يرجون رحمت الله فى البقرة

*(نعمتها ثلاث نحل ابرهم * معاً أخيرات عقود الثانى هم)*

*(لقمان ثم فاطر كالطور * عمران)* اعلم أن لفظ نعمت رسم بالتاء مجرورة فى أحد عشر موضعا الاول فى البقرة واذكروا نعمت الله عليكم أشار اليه بعود الضمير الى البقرة الثانى واذكروا نعمت الله عليكم فى آل عمران الثالث والرابع والخامس وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله الاواخر من النحل السادس والسابع بدلوا نعمت الله كفرا وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها وهما الاخيران فى ابراهيم الثامن واذكروا نعمت الله عليكم اذهم وهو الثانى من سورة العقود التاسع فى البحر بنعمت الله فى لقمان العاشر نعمت الله عليكم هل من خالق فى فاطر الحادى عشر فذكر فما أنت بنعمت ربك فى الطور وقوله نعمتها الضمير يرجع الى البقرة فى آخر البيت السابق وقوله ابرهم لغة فى ابراهيم وقوله معاً أى فى موضعى ابراهيم وقوله أخيرات صفة لثلاث النحل وموضعى ابراهيم الاخيرين واحترز بذلك عن أوائل النحل وأول ابراهيم وقوله عقود الثانى هم أى ثانى المائدة المقرون بقوله هم *(لعنت بها والنور)* أخبر أن لفظ لعنت مرسوم بالتاء فى موضعين الاول فنجعل لعنت الله فى آل عمران أشار اليه بعود الضمير عليها الثانى والخامسة أن لعنت الله عليه فى النور *(وامرأت يوسف عمران القصص * تحريم)* لفظ المرأة المذكور معها زوجها مرسوم بالتاء فى سبعة مواضع الاول والثانى امرأت العزيز تراود وامرأت العزيز الآن فى يوسف واليهما أشار بقوله يوسف الثالث اذ قالت امرأت عمران فى آل عمران الرابع قالت امرأت فرعون فى القصص الخامس والسادس والسابع امرأت نوح وامرأت لوط وامرأت فرعون فى التحريم واليها أشار بقوله تحريم *(معصيت بقد سمع يخص)* أخبر ان لفظ معصيت بالتاء المجرورة مخصوص بموضعى قد سمع الاول ويتناجون بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول والثانى ولا تتناجوا بالاثم والعدوان ومعصيت الرسول *(شجرت الدخان)* لفظ شجرت بالتاء فى موضع واحد وهو ان شجرت الزقوم فى الدخان

*(سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر)* لفظ سنت بالتاء المجرورة فى خمسة مواضع الاول والثانى والثالث سنت الاولين فلن تجد لسنت الله تبديلا

ولن

ولن تجد لسنت الله تحويلا فى فاطر واليها أشار بقوله كلا الرابع فقد مضت سنت الاولين فى الانفال الخامس سنت الله التى قد خلت فى عباده وخسر هنالك الكافرون فى آخر غافر *(قرت عين)* لفظ قرت بالتاء المجرورة فى موضع واحد قرت عين لى ولك فى القصص *(جنت فى وقعت*)* لفظ جنت بالتاء المجرورة فى موضع واحد جنت نعيم فى الواقعة *(فطرت)* لفظ فطرت فى موضع واحد فطرت الله فى الروم *(بقيت)* لفظ بقيت بالتاء فى موضع واحد بقيت الله خير لكم فى هود *(وابنت)* لفظ ابنت بالتاء فى موضع واحد ابنت عمران فى التحريم (وكلمت* أوسط الاعراف)* لفظ كلمت بالتاء فى موضع واحد وتمت كلمت ربك الحسنى فى وسط الاعراف *(وكل ما اختلف* جمعا وفردا فيه بالتاء عرف)* هذه قاعدة وهى كل ما اختلف القراء فى افراده وجمعه فانه يكتب بالتاء نحو قوله تعالى آيت للسائلين فى يوسف قرأها ابن كثير بالتوحيد وألقوه فى غيابات الجب وأن يجعلوه فى غيابات الجب بها أيضا قرأهما نافع بالجمع لولا أنزل عليه آيت من ربه فى العنكبوت قرأها بالتوحيد ابن كثير وأبو بكر وحمزة والكسائى وهم فى الغرفت آمنون فى سبأ قرأها بالتوحيد حمزة فهم على بينت منه قرأها بالجمع ابن عامر ونافع والكسائى وشعبة وتمت كلمت ربك صدقا وعدلا فى الانعام قرأها بالتوحيد عاصم وحمزة والكسائى وكذلك حقت كلمت ربك على الذين فسقوا أول يونس قرأها بالجمع نافع وابن عامر واختلفت المصاحف فى ثانى يونس ان الذين حقت عليهم كلمت ربك لا يؤمنون وكذلك حقت كلمت ربك على الذين كفروا فى غافر والقياس التاء قرأهما بالجمع نافع وابن عامر *(وابدأ بهمز الوصل من فعل بضم* ان كان ثالث من الفعل يضم* واكسره حال الكسر والفتح)* اعلم أولا ان للقارئ حالتين حالة ابتداء وحالة وقف فكما ان الاصل فى الوقف السكون فالابتداء لابد أن يكون بالحركة بيان ذلك ان الحرف المنطوق به اما معتمد على حركته كباء بكر أو حركة مجاوره كميم عمرو أو على لين قبله يجرى مجرى الحركة كباء دابة فتى فقد شئ من هذه الاعتمادات تعذر التكلم به ومن أنكر ذلك فقد كابر المحسوس اذا تقرر هذا فنقول الحرف الاول لا يخلو اما أن يكون متحركا أو ساكنا فان كان الاول فظاهر وان كان الثانى فيحتاج الى همزة وصل سميت بذلك لانها يتوصل بها الى النطق بالساكن ومن شأنها أنها لا تكون فى مضارع مطلقا ولا فى ماض ثلاثى كأمر أو رباعى كأكرم بل فى الخماسى كانطلق والسداسى كاستخرج وفى أمرهما كانطلق واستخرج وأمر الثلاثى كاضرب وحكمها فى الماضى الكسر

وأما الامر ففيه تفصيل وهو انه ان كان ثالثه مضموما ضما لازما نحو انظر واخرج ابتدئ بها مضمومة لئلا يلزم الخروج من الكسر الى الضم ولا اعتبار بالساكن وان كان ثالثه مكسورا كسرا لازما أو مفتوحا ابتدئ بها مكسورة فيهما نحو اضرب واعلم فان كان الضم عارضا كسرت أيضا نحو امشوا فان أصله امشيوا فأعل بالنقل والحذف وان كان الكسر عارضا نحو اغزى ياهند ففي الابتداء بهمز الوصل وجهان الضم الخالص واشمامه بالكسر لان أصل اغزى اغزوى فأعل كالاول *(وفى الاسماء غير اللام كسرها وفى ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين)* همز الوصل فى الاسماء سماعى وقياسى فالقياسي كل مصدر بعد ألف فعله أربعة أحرف فصاعدا كالانطلاق والاستخراج والسماعى قالوا فى عشرة أسماء محفوظة وهى اسم واست وابن وابنم وابنة وامرؤ وامرأة واثنان واثنتان وأيمن المخصوص بالقسم وينبغى أن يزيد وأل الموصولة وأيم لغة فى أيمن فان قالوا هى أيمن فحذفت اللام قلنا وابنم هو ابن فزيدت الميم وحكمها فيما ذكرنا الكسر ومع لام التعريف الفتح

*(وحاذر الوقف بكل الحركه * الا اذا رمت فبعض حركه)*
*(الا بفتح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم فى رفع وضم)*

الاصل فى الوقف السكون فلذلك حذر من الوقف على تمام الحركة ففهم منه الوقف بالاسكان المجرد عن الروم والاشمام وبالروم المشار اليه بقوله الا اذا رمت وبالاشمام المأمور به بقوله وأشم ويشارك الروم فى البعضية الاختلاس والفرق بين الثلاثة ان الروم لا يتناول الفتح والنصب ويكون فى الوقف فقط والثابت من الحركة أكثر من المحذوف والاختلاس يتناول الحركات الثلاث ولا يختص بالآخر والثابت من الحركة أكثر من المحذوف والاشمام يكون فى المرفوع والمنصوب فقط وحقيقته أن تضم شفتيك بعد الاسكان اشارة الى الضم وتدع بينهما انفراجا فيخرج منه النفس ولا يدركه الاعمى بخلاف الروم فانه يدركه الاعمى والبصير والغرض من الاشمام الفرق بين ما هو متحرك فى الاصل وعرض سكونه للوقف وبين ما هو ساكن على كل حال

*(وقد تقضى نظمى المقدمه * منى لقارئ القران تقدمه)*
*(والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام)*

التقضى الانتهاء شيأ فشيأ والنظم جمع الاشياء على هيئة متناسبة وقوله تقدمة أى تحفة وهدية وختمها بالحمد والصلاة لتكون ميمونة الافتتاح والاختتام والحمد لله

لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله * (قال) * مؤلف هذا الشرح خالد الوقاد الازهري * فرغت من تسويده يوم الاربعاء ثامن رجب الفرد سنة سبع وستين وثمانمائة والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا الى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل

بحمد الله تم طبع هذا الكتاب الخالي عن الحشو والاطناب بالمطبعة الوهبيه جليلة النفع في الديار المصريه مصححا بقلم المتوسل بسيدنا محمد محمد البلبيسي بن محمد في أوائل شعبان سنة ١٢٩٥ من هجرة سيد ولد عدنان صلى الله عليه وعلى آله وكل ناسج على منواله وقد أجاد لله دره من الى عذوبة كلامه ارتياحي وانبساطي الأديب الالمعي الشيخ طه قطرية الدمياطي مقرظا حسن وضعه مؤرخا عام طبعه فقال

أيها العادل عن قصد السويه * لست بالعادل في فصل القضيه
طالما حدثت عن أهل الحجا * أنهم حازوا المقامات العليه
ولقد ساروا وما سرت على * اثرهم ماهذه النفس الأبيه
انما الانسان انسان بما * أودع الأصغر منه من مزيه
ليس بالمال ولا بالحسن من * جذل الا لعذراء حظيه
فاكبح النفس وأسلمها الى * رائض الخوف تجد خير مطيه
واطلب العلم وأخلص عملا * انما الأعمال قد قيل بنيه
ولكل ما نواه وسعى * أي سعي أنت تسعى وبأيه
جود القرآن واقرأه كما * أنزل الله على خير البريه
فارت القراء بالتجويد اني * أتقنوا أحكامه بالجزريه
سيما مع شرحها للشيخ خا * لد الحائز فضل الارجحيه
يا له من فاضل جاد بما * ضنت النفس به وهي غنيه
ولعمري ليس للقراء عنه * وان أثروا بكل الكتب غنيه
ولذا بودر بالطبع له * مع اتقان وفكر وروية
ولعمري ان من أنفذه * لسعيد الجد قد ناوى شقيه
ثم لما تم طبعا وازدهى * بحروف ورقوم ذهبيه
أسعد الفكر بتاريخ بدا * بهجة الطبع بشرح الجزريه

٧   ٤١٠ ١١٢ ٥١٠ ٢٥٦

سنة ١٢٩٥


محمد یونس کرتے و
شرکاوہ تجار الکتب و کمیشنیون
بھنڈی بازار بمبئی